Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السابع: موافقة الباء كقوله تعالى: ﴿حقيق علىٌّ ألا أقول﴾ [الأعراف: ١٠٥] أى: بأن لا أقول، وقرأ أُبىّ بأن فكانت قراءته تفسيرًا لقراءة الجماعة.

وقال العرب: اركب على اسم الله أى: باسم الله.

الثامن: أن تكون زائدة للتعويض كقول الشاعر:

إن الكريم وأبيك يعتمل
إن لم يجد يومًا على من يتكل

قال ابن جنى: أراد من يتكل عليه فحذف «عليه» وزاد «على» قبل «من» عوضًا.. انتهى.

ويحتمل أن يكون الكلام تم عند قوله: إن لم يجد يوما، ثم قال: على ما يتكل، وتكون «من» استفهامية.

قال ابن مالك: وقد تزاد دون تعويض واستدل على ذلك بقول حميد بن ثور:

أبى الله إلا أن سرحة مالك
على كل أفنان العضاه تروق

زاد «على» لأن راق متعدية مثل أعجب، تقول: راقنى حسن الجارية، وفى الحديث «من حلف على يمين» والأصل حلف يمينًا، قيل: ولا حجة فى ذلك لأنه يحتمل تضمين تروق معنى تشرف، ويضمن حلف معنى جسر، وقد نص سيبويه على أن «على» لا تزاد، وزاد بعضهم فى معانى «على» موافقة اللام كقوله تعالى: ﴿أذلّة على المؤمنين﴾ [المائدة: ٥٤] وأكثر هذه المعانى إنما قال به الكوفيون، ومن وافقهم كالقتبى [1]، والبصريون يؤولون ذلك.

مما تقدم نعلم أن نظام المرادى فى بحثه أتم وأشمل وأنه يتفق مع ابن هشام فى أكثر الشواهد والأمثلة، ولا مانع من أن يكون ابن هشام قد طالع كتابه قبل تاليفه «المغنى».

---

(١) هو ابن قتيبة.